عشر سنه ولكن انت له وهو لك فلما كان بعد خمس عشره سنه
قتله ذلك الثعبان وهو يسقي ارضًا له بالوادي ومن ذلك انه
غرق صبي في عقم الوادي جلحف فجات امه الى الشيخ تبكي
فذهب معها الى الوادي وترك بعض الفقرا يدخل ويخرج الولد
من الما ووضعه بين يدي الشيخ فجعل لحافه عليه ساعه وهو
يحرك شفتيه فعطس الولد وقام يمشي معهم ومن ذلك ما يحكى
عن ولده عمر انه قال اعرف وانا في الصغر اني قلت ليله لوالدتي
افتحي لي الباب لاخرج لحاجه فلم تفتح لي فقال لي والدي قم
فالباب مفتوح فقمت فوجدت بابًا فخرجت منه ثم قالت لي
والدتي يا عمر فلجبتها من خارج فقالت من اين خرجت فقال لها
الشيخ افتحي له الباب فلو شكت لدخل من حيث خرج قال ومره
جا والدي وانا اكل التراب فقال لي تاكل التراب فقلت لا والله
فضربني وقال تحلف بسيدي على الكذب ومن كراماته ما حكاه
الامام اليافعي في كتابه نشر المحاسن قال كان للشيخ علي
الاهدل هره اسمها لولوه وكان يطعمها من عشايه فضربها
خادم الشيخ ذات ليله فماتت فرماها الخادم في مكان بعيد
فلما فقدها الشيخ سكت ليلتين او ثلاثًا ثم قال له ابن لولوه

فقال

ابو الغيث

فقال ما ادري فقال له ما تدري ثم ناداها الشيخ يا لولوه فجات
اليه تجري كعادتها وكرامات الشيخ واحواله كثيره مشهوره كان
الشيخ اذا احكي احواله يقول كان غالب اوقاته غايب الحس عن
الناس مملوا بالله تعالى لا يسمع خطابا الا ظنه من الله ولا يحس
بشي الا وقف تادبا مع الله وكان نفع الله به كثير الصمت جدًا
وكان يقول قال لي سيدي من خالف كلامك احرقته بناري
فكان اذا اراد ان يامر الفقرا بشي يقول اريد كذا وكذا ولا
يقول لهم اعملوا كذا وكذا ويقول اخاف عليهم النار ان
خالفوني وقال بعض الصالحين رايت الشيخ عليا الاهدل
في النوم وهو راكب على فرس ومعه جماعه فرسان فقلت له
يا سيدي اين تروح وتترك موضعك فقال البركه هاهنا
واشار الى الرباط وهو موضع الجامع اليوم وكانت وفاه
الشيخ على نيف وستمايه وعمره يومئذ ثلاثون سنه سمعت
ذلك من بعض ذريته مع ما له من الشهره العظيمه والكرامات
والاحوال وكان مع ذلك اميًا وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
وكان له ولدان عمر وابو بكر كان عمر فقيها عالما عارفا صالحًا
واما ابو بكر فكان صاحب كرامات واحوال وسياتي ذكره في

Copyright © King Saud University